

البداية والنهاية

عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (لكل نبي شفاعة وإنني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة) ثم قال أفلا تراني منهم وقال أبو نواس ما قلت الشعر حتى رويت عن ستين امرأة منهن خنساء ولىلى فما الظن بالرجال وقال يعقوب بن السكيت إذا رويت الشعر عن امرئ القيس والأعشى من أهل الجاهلية ومن الإسلاميين جرير والفرزدق ومن المحدثين عن أبي نواس فحسبك وقد أثنى عليه غير واحد منهم الأصمعي والجاحظ والنظام قال أبو عمرو الشيباني لولا أن أبا نواس أفسد شعره بما وضع فيه من الأقدار لا حتجنا به يعنى شعره الذي قاله في الخمریات والمردان وقد كان يميل إليهم ونحو ذلك مما هو معروف في شعره .

واجتمع طائفة من الشعراء عند المأمون ف قيل لهم أيكم القائل ... فلما تحساها وقفنا كأننا ... نرى قمرا في الأرض يبلغ كوكبا
 قالوا أبو نواس قال فأيكم القائل ... إذا نزلت دون اللهاة من الفتى ... دعى همه عن قبله برحيل
 قالوا أبو نواس قال فأيكم القائل ... فتمشت في مفاصلهم ... كتمشى البرؤ في السقم
 قالوا أبو نواس قال فهو أشعركم وقال سفيان بن عيينة لابن مناذر ما أشعر طيفكم أبا نواس في قوله ... يا قمرا أبصرت في مأتم ... يندب شجو بين أتراب ... أبرزه المأتم لي كارها ... برغم ذي باب وحجاب ... يبكي فيذري الدر من عينه ... ويلطم الورد يعناب ... لا زال موتا دأب أحبابه ... ولم تزل رؤيته دأبي
 قال ابن الأعرابي أشعر الناس أبو نواس في قوله
 تسترت من دهري بكل جناحه .
 ... فعينى ترى دهري وليس يراني ... فلو تسأل الأيام عني ما درت ... وأين مكاني ما عرفني مكاني

وقال أبو العتاهية قلت في الزهد عشرين ألف بيت وددت أن لي مكانها الأبيات الثلاثة التي قالها أبو نواس وهي هذه وكانت مكتوبة على قبره ... يا نواسي توفّر ... أو تغير أو تصبر ... إن يكن ساءك دهر ... فلما سرك أكثر ... يا كثير الذنب ... عفو الله من ذنبك أكبر

ومن شعر أبي نواس يمدح بعض الأمراء

